محافظ عدن يطلق نداء استغاثة عاجلة للسعودية والإمارات بإنقاذ العاصمة

محللون يتوقعون أن تتدخل الإمارات لحل مشكلة الكهرباء مباشرة مع السلطة المحلية

الأمناء / خاص

أطلق محافظ محافظة العاصمة عدن صفارة بداية انطلاق ماراثون (إنقاذ عاجل لعدن) من الصيف اللاهب، الذي بدأ يتحسَّس الأجساد، استعداداً لنهشها، وعلى ما يبدو أن درجةٍ الاحترار السياسي، سيرتفع منسوبها تبعاً لذلك.

الصيف يتسبب برفع درجة الاحترار السياسي، بين سلطة عدن وبين حكومة (بن دغر)، ويجعلها شاخصة للعلن، وما هذا التبادل لتحميل المسؤوليات إلا نذير لتفاقم أزمة الكهرباء .

وكانت حكومة بن دغر قد وعدت بأن هذا الصيف سيكون مختلفاً عن الصيف السابق، لكن كل ما يحدث حتى الآن لا يشي بذلك، فقد بدأ العدُّ التنازلي لتحريك المياة الراكدة.

وتبادل الزبيدي اتهامه بشأن "أزمة الكهرباء" التي تشهدها عدن المدينة الساحلية، حيث حمّل أحدهما الحكومة الشرعية بالمسؤولية عن فشل حل هذه الأزمة المثيرة، وبهذا يكون الزبيدي قد ألقى من كاهله ذلك الحمل الثقيل، لكون الحكومة بكل تشكيلاتها في عدن وما هو إلا الموظف الأصغر فيها، وهذا يعني أن الحكومة يجب أن تتحمل مسؤولية العاصمة التي تستقر بها.

وقال عيدروس الزبيدي، بأن على الحكومة أن تقوم بواجبها، وقال إن وعودها بحل ملف الكهرباء "حبر على ورق"، وهو ما أثار حفيظة مكتب رئيس الوزراء، أحمد بن دغر، ليؤكد أن وعود الحكومة لم تكن "حبراً على ورق" لكنها عملت في كل الأحوال لدعم السلطة المحلية التي يرأسها الزبيدي منذ عودتها العام الماضي.

وكان اللواء الزبيدي، قد دعا دول التحالف العربي لإنقاذ كهرباء عدن.

وقال في مؤتمر صحفي عقده الأحد، بعدن، إن وعود الحكومة الشرعية بخصوص قطاع الكهرباء تبين أنها مجرد وعود وتعهدات كحبر على ورق.

وطالب محافظ عدن، بتسليمه ملف الكهرباء، ليقوم بفصله عن كافة الملفات الخدمية الأخرى. مؤكدا أنه سيتخذ إجراءات حاسمة ضد قوى الفساد. وفق تعبيره

وأكد أن إدارته تتعرض لحرب شرسة من قبل من وصفها بـ "قوى النفوذ" التي اتهمها بمحاولة إسقاطه عبر ملف الخدمات".

ولم يتوقف خطاب الزبيدي عند هذا الحد، بل اتهم أيضا قوى سياسية يمنية، لم يسمها، بالوقوف خلف عمليات خلط الأوراق في عدن، لإفشاله واستهلاك جماهيريته العريضة.

وأطلق محافظ عدن نداء استغاثة عاجلة للسعودية والإمارات بإنقاذ العاصمة عدن، من المعاناة التي هي فيها، كما قال الزبيدي أنه سيقف مع أبناء عدن، وليس مع السلطات، وسيخرج إلى الحر.

ويتوقع محللون أن تساهم الإمارات بتلبية الدعوة التي أطلقها محافظ عدن؛ لكونها العامل الأبرز في ترقيع الأزمات في اليمن.

الحكومة ترد

في المقابل، أكد سكرتير رئيس الحكومة، غمدان الشريف، أن وعود حكومة بن دغر لم تكن "حبرا على ورق" بل إنها عملت لدعم سلطات مدينة عدن، منذ عودتها إليها العام الماضي.

وأضاف في بيان رده على اتهاماته محافظ عدن الزبيدي،أن ساعات الانطفاء، إبان عودة الحكومة إلى عدن، عاصمة البلاد المؤقتة، تصل في اليوم إلى عشرين ساعة، وكانت هناك تهديدات بانقطاع تام للتيار، بسبب عدم توفير مشتقات نفطية، بحسب تصريحات السلطة المحلية أنفسهم. في إشارة إلى إدارة الزبيدي.

وأوضح الشريف أن الحكومة عملت على إنقاذ "كهرباء عدن" والمدن المجاورة لها، حيث قامت بصرف 38 مليار ريال يمني فقط، لشراء الوقود لمحطات التوليد، واعتماد 10 ملايين دولار لصيانتها.

وأشار إلى أن المتابعات من قبل المعنيين محدودة، وفي الوقت الذي كان على السلطة المحلية في عدن، لعب دور فعلي في هذا السياق، كانت جهودها تخرج معظمهما تصريحات لوسائل الاعلام , ومع ذلك نجحت في مرات وأخفقت في مرات أخرى.

وشدد على مضي الفريق الحكومي الذي يتخذ من عدن مقرا له، نحو إصلاح الخدمات وأولها ملف التيار الكهربائي، وتجاوز كل الصعوبات.

كما حث الجميع في المدينة الجنوبية، القيام بمسؤولياته وواجباته تجاه المشاريع التي تقدر تكلفتها بأكثر من 7 مليارات ريال، التي بدأ العمل فيها.

وتتصاعد المخاوف لدى الشارع العدني من استمرار أزمة الكهرباء، في وقت بات فصل الصيف على الأبواب الذي عادة ما ترتفع فيه درجات الحرارة في المدن الساحلية ومنها عدن، وهو ما يجعل حاجتهم للطاقة ماسة.

هذا ما قالته الصحافة العربية عن اليمن (ميدانيا، سياسيا، وإنسانيا)

الأمناء / متابعات

أبرزت الصحف الخليجية أمس الإثنين، العديد من القضايا في الشأن اليمني، المتعلقة بالتطورات العسكرية والسياسية والإنسانية.

وتحت عنوان "حجة وصعدة والحديدة هدف الشرعية القادم" قالت صحيفة "عكاظ" إنها علمت من مصدر رئاسي يمني، أن اجتماع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قبل أمس بستة محافظين، بحث خطة تحرير صعدة وحجة والحديدة. وقد وجه هادي محافظي مأرب وذمار وريمة وصعدة وحجة وإب، بالعمل على تحقيق الاستقرار والقضاء على التحديات الأمنية والإرهابية التي تشكلها المجاميع المسلحة للانقلابيين.

ويأتي هذا اللقاء في إطار التشاور والتحضيرات لعمليات عسكرية كبيرة للقضاء على التمرد في عدد من المحافظات، وأفاد المصدرأن الرئيس حث المحافظين على بذل قصارى الجهود والالتحام بالمقاومة وتوحيد الإمكانات ووضع الخطط والاستعدادات الأمنية والإغاثية لما بعد التحرير.

من جانبها أفادت صحيفة "الخليج" الإماراتية إن قوات الجيش الوطني اليمني أن قواته، أكدت سيطرتها أمس، على أبراج الاتصالات الخاصة بمعسكر خالد بن الوليد، غرب محافظة تعز، في الوقت الذي تواصل حصاره والسيطرة على جميع الطرقات المؤدية إليه، بالتزامن مع استعدادات لخوض معركة تحرير الحديدة.

ودمرت مدفعية الجيش الوطني التابع للقطاع الأول باللواء 22 ميكا بالجبهة الشرقية من محافظة تعز عربة مدرعة تابعة للميليشيا الانقلابية بالقرب من معسكر التشريفات، مشيرة إلى أن نيران الجيش الوطني استهدفت أحد قناصة الميليشيا قرب بوابة التشريفات وأردته قتيلا. كما قصفت قوات الجيش بالمدفعية مصادر النيران في تبة السلال وتبة التركي خلف معسكر الأمن المركزي وتبة سوفتيل ونجحت في إسكاتها بعد أن كانت الميليشيا تقصف منها الأحياء السكنية بالجبهة الشرقية. وشهدت مديرية موزع غرب تعز انهيارات كبيرة في صفوف الانقلابيين ومقتل ثمانية مسلحين في المواجهات بينهم قيادات حوثية فيما التحقت كتيبة من أبناء مديرية الوازعية أمس بالجيش الوطني والتحالف في شرق المخا في إطار التحضيرات لعملية عسكرية واسعة.

وأفاد مصدر في المقاومة الشعبية المنضوية في قوام قوات الشرعية اليمنية، أن قياديا بالمقاومة ومصورا صحفيا أصيبا، أمس الأحد، في جبهة المخا، غرب محافظة تعز. وأوضح أن القيادي في المقاومة الشعبية، الشيخ عبدالرحمن اللحجي، أصيب ظهر أمس، بجراح خطيرة، خلال مشاركته في المواجهات الدائرة بين قوات الشرعية والميليشيات شرق مديرية المخا الساحلية، مضيفاً أن المصور الصحفي صالح العبيدي الذي يعمل مصوراً لدى موقع «عدن تايم»، وعدد من المواقع الخارجية، أصيب أيضاً في الحادث نفسه.

واهتمت صحيفة "الحياة" بالحديث عن المؤتمر السنوي الذي سينعقد غدافي جنيف لجمع التبرّعات للتصدّي للأزمة الإنسانية في اليمن، يشارك في استضافته كل من حكومتي سويسرا والسويد.

وقال المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن ستيفن أندرسون إن «البرنامج يتطلّع إلى المؤتمر، الذي سيُعقد برعاية الأمم المتحدة وبدعم من الحكومتين السويدية والسويسرية، لحشد دعم فوري لليمن». وفي ما وصف أندرسون الوضع في اليمن بأكبر أزمة إنسانية في العالم، أعرب في بيان صحافي عن قلقه من تدهور الأزمة أكثر في حال عدم توفير الدعم الكافي.

وأضاف: «سيدعو البرنامج خلال المؤتمر إلى توفير موارد فورية ومرنة للاستجابة لحاجات الأمن الغذائي والتغذية، وإلى تقديم دعم متكامل من كل القطاعات الإنسانية لنتمكّن من تحقيق أوجه تآزر وأثر أفضل في استهداف الناس الأشد حاجة في شكل أفضل، كما سنطالب بإتاحة الوصول إلى المحتاجين في كل أنحاء البلد من دون عوائق». وأكد أن «المؤتمر ينعقد في وقت حرج جداً بالنسبة إلى اليمن، خصوصاً بعد إعلان نتائج المسح الذي أجراه البرنامج منتصف الشهر الماضي، عن وضع الأمن الغذائي في البلد». وشدد على «الحاجة الماسة إلى موارد فورية لمساعدة حوالى 17 مليون شخص»، معرباً عن أمله بتوفير موارد طارئة للتخفيف من حدّة الأزمة الإنسانية.

وسلطت صحيفة "الإتحاد" الإماراتية الضوء على سيطرت الجيش اليمني مدعوماً بالتحالف العربي على أبراج الاتصالات الخاصة بمعسكر «خالد بن الوليد» في بلدة موزع بمحافظة تعز، كما سيطر على جبال «سلاطح» في منطقة البُقع الحدودية شرق صعدة، في حين قتل 6 جنود وأصيب 14 آخرون في انفجارين هزا معسكر الحماية الرئاسية في منطقة جبل حديد بمديرية المعلا بعدن.

وأضاف الجيش في بيان، أن قواته تواصل حصار معسكر «خالد بن الوليد» الاستراتيجي في بلدة موزع ، بعد أن سيطرت في الأيام الأخيرة على جميع الطرقات المؤدية للمعسكر، وأشار البيان إلى اندلاع معارك عنيفة أمس، في محيط المعسكر أسفرت عن مصرع 8 انقلابيين على الأقل، بينهم قيادات بميليشيا الحوثي. وأكد البيان وقوع «انهيارات كبيرة في صفوف الانقلابيين»، لافتاً إلى انضمام كتيبة قتالية لقوات الشرعية من أبناء بلدة الوازعية، ستتولى هذه الكتيبة مهمة تحديد المخابئ داخل المعسكر.